

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2268 فقالت أما تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلقه كان القرآن فهمت أن أقوم فبدا لي فسألتها قلت أنبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما تقرأ هذه السورة المزملة قلت نعم قالت فأن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حولا حتى انتفتحت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا ثم أنزل الله تعالى التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد إذ كانت فريضة فهمت أن أقوم فبدا لي فسألتها فقلت أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك وهو يتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة فيجلس فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك إحدى عشر ركعة أي بني فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع أي بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلي صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه عن قيام الليل شيء نوم أو وجع صلي من النهار اثني عشر ركعة ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في ليلة ولا قام ليلة حتى أصبح ولا صام شهرا كاملا غير شهر رمضان قال فرجعت من عندها فأتيت علي ابن عباس فأنبأته بحديثها فقال صدقت أما إنني لو كنت أدخل عليها لشافهتها به مشافهة فقال حكيم بن أفلح أما إنني لو كنت أعلم أنك لتدخل عليها ما أنبأتك بحديثها .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال قال لي التنوخي ولد أبو علي الحسن ابن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي بفسا وقدم بغداد فاستوطنها